

٢٤. فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد | الشيخ د عبدالله الغنيان

عبدالله الغنيان

السنة الرابعة قبول البدع مع كون الشرائع والفطر تردّها. ستردها الشرائع نعم تردّها والفطر التي بقيت على فطرتها تردّها. ولكن الواقع الانسان ما يستطيع ان يعقله او بفطرته. الشرع هو امر ونهي من عند الله جل وعلا. فلا بد من تلقيهم - 00:00:00

الرسول الفطرة ما يستطيع ان تستقبل امر الله ونهيّه ان تستقل به وتعرفه وان كانت الفطرة تميل الى الحق وتقبله وتريده. وتنفر عن الباطل ولكن لابد لها من هذه لابد لها من مرشد الذي هو الوحي. والا يكون - 00:00:30

اجتمع نفسه يظل الفطرة ويغيرها. كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان كل مولود يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. وليس المقصود بالابوين الام والاب حقيقة المقصود المربي وقد يكون المربي هو الشارع - 00:01:00

قد يكون المربي وسائل تعليمية. وقد يكون المربي هي المدرسة. وغير ذلك فالمربي هو الذي يغير فطرة الانسان. فالمقصود ان الفطرة ما بمعرفة الشر لا بد من تلقي الامر والنهي من الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:30

لابد من ذلك. ولكن هي تنفر عن الباطل الفطرة تنفر من الباطل. اذا لم تألف اما اذا الفته وعايشتها فانها تحبه. النفس تحبه تبقى متغيرة ذهبت الفطرة وجاء بدلها حب الشرع وانشه - 00:02:00

كما هو نص هذا الحديث فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. نعم. المسألة الخامسة ان سبب ذلك كله نسج الحق في الباطل. نعم. اول محبة الصالحين والثاني فعل اناس للعلم شيئا ارادوا به خيرا فظن من بعدهم انهم ارادوا به غيره. نعم. المسألة السادسة تفسير - 00:02:30

الاية التي في سورة نوح واضحة وقالوا لا تذر الهتك ولا تذر ولا سواها ولا يغوص ويعوق ونسرا وقد تقدم ان هذه اسمى رجال صالحين وان هؤلاء هم الذين تصوروا صورهم ثم صارت صورهم او ثانية تعبد اصنام حتى وصلت - 00:03:00

الى العرب. نعم. المسألة السابعة جيلة الادمي في كون الحق ينقص في قلبه والباطل يزيد الواقع انه ليس في قلبه فقط. ينقص في قلبه وفي عمله. وفي افعاله. وقد ثبت في - 00:03:30

صحيح حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انس لا فيأتي زمان الا وما بعده شر منه. جاء اصحاب انس بن مالك رضي الله عنه يشكون اليه ما يجدونه من الحجاج وظلمه وتعسفه فقال اصبروا فانه لا يأتي - 00:03:50

الا وما بعده شر منه. سمعت ذلك من نبيكم صلى الله عليه وسلم. وهذا مطلق لا يأتي زمان لا ومن بعده شر منه. حتى تأتي الساعة. التي تقوم على فرار خلق الله. تقوم على اناس لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا. الرسالة السابقة الثامنة في - 00:04:20

شاهد بما نقله لما نقل عن السلف ان البدع سبب الكفر. نعم البدع سبب الكفر وهذا واضح في ان هذه البدعة لما ابتدعها في دين الله جرتهم من الكفر وعبادة الشياطين. عبادة الاصنام. فصارت سببا لترك الدين كله. ليس بعضا - 00:04:50

الكل وهكذا البدع كلها ولهذا يقول السلف ان الشيطان يفرح بالبدعة اكثر من فرحه بالمعصية. يعني كون الانسان يبتدع عند الشيطان احب اليه من ان يزني او يسرق لانه اذا فعل جريمة من الجرائم وهو يعرف انها منكرة. وانها قبيحة - 00:05:20

ان الله يبغضها ويعاقب عليها يبقى في قلبه حرج منها وضيق دائما متحرر يذكرها. ثم ربما يتوب. ويرجع بخلاف البدعة فانه اذا كان يراها دين فانه يتمسك بها ويزداد منه. وآ تثبت في - 00:05:50

قلبي حتى تصبح مشربا مشرب قلبه بها. حبها التمسك بها فلا يتركها. فهذا كون البدع بريد الكفر وبريد الشرك والشيطان احبها اكثر. وهذا معنى قول السلف ان صاحب البدعة لا توبة له. صاحب البدعة لا توبة له. ما هو معناه - 00:06:20

فانه لا تقبل توبته اذا تاب. لا يعني انه لا يتوب. الغالب انه لا يتوب. لانه اذا كان يعتقد ان هذا دين كيف يتوب من في احد يتوب من الدين؟ آآ انما - [00:06:50](#)

هذا علاجه بالعلم واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. اذا تبين له ذلك ربما يتوب يتوب الله عليه. نعم. المسألة التاسعة معرفة الشيطان لما تؤول اليه البدعة ولو حسن فصل الفاعل - [00:07:10](#)

الشيطان فقيه فيما يدعو اليه وفي تزيين المعاصي للناس فقيه ودقيق عنده دقة فيها وعنده في الواقع مبالغ وفصاحة. وعنده حيل حيل عجيبة وغريبة فهو يجري من ابن ادم مجرى الدم. فيرى ماذا تميل اليه - [00:07:30](#)

نفسه وماذا يحب فيزين له هذه الاشياء؟ حتى يكون تمسكوا بها واخذوا بها الاقبال وعن اقتناع. الاختلاف الذي مثلاً يحذوه حاجة الى فعل المعصية. فان هذا يفلت من يده. غالباً يفلت من - [00:08:00](#)

الشيطان اذا كان الذي دعاه الى موافقة المعصية ان الشهوة واما حاجة واما غضب واما معاندة لانسان وما اشبه ذلك فهذا يجوز انه ينفلت من يد الشيطان يرجع يرجع الى صوابه ويتوب. فيتوب الله عليه. بخلاف صاحب البدعة. نعم. المسألة - [00:08:30](#)

معرفة القاعدة الكلية وهي النهي عن الغلو ومعرفة ما يكون اليه. المسألة الحادية عشر اشرف مبرة لكم في هذا القبر لاجل عمل صالح. لاجل عمل صالح. لاجل عمل صالح. يعني - [00:09:00](#)

ان هؤلاء لما صوروا هذه الصور التذكر ثم بعد ذلك صارت اسنان من ذلك العكوف على القبر كونه مثلاً يدعو او انه يظن ان الدعاء عنده متقبل ببركة الصلاح الذي كان هو عليه - [00:09:20](#)

او لان له عند الله جاه. وان الله يكرمه. فاذا كان الانسان كما يقوله العوام وغيرهم اشباههم من طلبة العلم اشباه العوام. الذين يذهبون الى القبور يلتجون الى اصحابها ويزعمون ان فيها البركة وان الجلوس عندها ينيل الجالس - [00:09:50](#)

بركة من بركاتها وقد يدفع عنه مثلاً سوءاً او عدواً او اذى والواقع انها لا تنفع ولا تضر. بل تضر اكثر مما تنفع. الرسول صلى الله عليه وسلم الذي شرعه لنا في اغتيال القبور هو السلام عليهم والدعاء لهم. وتذكر الآخرة فقط - [00:10:20](#)

اما ان يلتمس شيء اخر فهو ضلال. يلتمس منه شيء اخر فهو ضلال. فاذا الجلوس عند القبر لطلب نفع من من آآ امور الدنيا او الآخرة بدعة وضلالة ويجعل الانسان سائراً في طريق الشرك. الى جهنم - [00:10:50](#)

لان هذا من وسائل الشرك العظيمة. المسألة الثانية عشرة فعرفة النهي عن هدي الحكمة في ازالته. تماثيل هي الصور. فكل سورة تسمى تماثيل سواء كانت لها ظل كانت منحوتة باليد او مصورة باليد او كان - [00:11:20](#)

نقوش فهي تماثيل. والتماثيل هي سبب عبادة الاصنام ولهذا جاءت الاحاديث في تحريمها والوعيد على فاعلها شيء اظنه ما جاء فيه معصية قد بالغ الرسول صلى الله عليه وسلم واكثر من الاحاديث فيها فقال صلوات - [00:11:50](#)

الله وسلامه عليه عن الله عن ربه جل وعلا. ان الله يقول ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلق فليخلقوا ذرة او ليخلقوا شعيراً. وقال صلوات الله وسلامه عليه. كل مصور - [00:12:20](#)

في النار يجعل له صورة بما صور يعذب بها في النار. وقال من صور صورة خلف ان ينفخ بها الروح يوم القيامة وليس بنار. كل سورة يكلف يكلف احياء ما خلقت انفخ فيها الروح واحيا. من اين له؟ ما يستطيع. احاديث كثيرة وصحيحة - [00:12:40](#)

كثيرة مبالغ فيه فينبغي للمسلم ان يحذر الوقوع في هذه المعصية كثير من الناس يتخذ هذا له مرزق يتخذه له مهنة وربما يفعله الانسان عبثاً مثل ما يقول بعضهم مثلاً اذكرك تصور للتذكارات صورة - [00:13:10](#)

وبعضهم قد يملأ بيته صوراً نسأل الله العافية. وقد جاء ان الملائكة لا له بيتاً فيه صور وليس الملائكة التي تحفظ على الانسان اعماله هؤلاء ما يفرق للانسان ما ينطق ما يلفظ من قوله الا لديه رقيب عتيد. ولكن هنا هناك ملائكة للرحمة ملائكة - [00:13:40](#)

يبحثون عن مجالس الذكر. وملائكة عقبات وغيرها هؤلاء ربما اظطر الكاتب انه يفارقه ولكن لن ينطق كلمة الا ويسجلها. لم يلفظ قول الا ويسجله. انه اذا لفظ لا بد انه مكلف بذلك. المقصود ان تصوير امره ليس سهلاً. والواقع ان كل - [00:14:10](#)

كله حكمه سواء. سواء كان فوتوغرافي او نقشا باليد. او غير ذلك بل تصوير بالالة ادق. ادق من التصوير باليد. والمحظور موجود في

هذا وهذا لان المحذور فيه مشابهة الرب جل وعلا في الخلق. لهذا يتحداهم الله جل وعلا وليخلقوا ذرة يخلقوا - [00:14:50](#) ويكلفهم ان ينفخوا الروح. اما اذا اضطر الانسان الى التصويت فالضرورة المحذور تبيح المحرم. يعني ما يستطيع ان يسافر الا بصورة. ويلزم بان يأتي حتى يكون مثلاً مثبتاً مثبتاً هويته وما اشبه ذلك. فهذا ضرورة - [00:15:20](#)

الانسان يفعل الضرورة مضطر وكاره ولكن ما يفعل ذلك اختياراً فان او اذا فعل ذلك اختياراً دخلت الوعيد. نعم. المسألة الثالثة عشرة الثالثة عشرة معرفة شأن هذه القصة وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها. المقصود بالقصة قصة هؤلاء الذين - [00:15:50](#) صوروا هذه الصور ثم فيما بعد عبدوها يقول انها كثيرة في كتب التفسير وكتب الحديث وهي مشهورة وهي فيها ايضاً بيان الناس وقعوا فيما وقع فيه اولئك ومع كثرتها الحاجة اليها وكون الناس يقرأونها في الكتب - [00:16:20](#)

مع ذلك يقعون في نفس ما وقع فيه اولئك. فما السبب؟ السبب في الواقع يكون الانسان لا يطبق الذي جاء في كتاب الله وفي احاديث رسوله على عمل نفسه ويظن ان هذه الاخبار وهذه الوقائع في قوم كانوا فبانوا. وليس لهم وجود ولا وارد - [00:16:50](#) فاذا قيل مثلاً له لا تفعل كذا وكذا قال مثلاً انت لا تستدل علي بايات نزلت في اليهود او نزلت في وما علم انه ان فعله هو فعل المشركين تماماً. والقرآن نزل للمستقبل - [00:17:20](#)

ليس للماضي نزل ليعمل به وليتفهمه الانسان والذي يحول بين الانسان وبين فهمه كلام الله وفهم كلام رسوله صلى الله عليه وسلم وكون الشيطان يأتيه ويقول لا تطبق هذه الايات على المسلمين فتكون بذلك سلكت مسلك الخوارج هكذا يقولون - [00:17:40](#)

ثم ايضاً هناك امور وظعها الشيطان للحيلولة بين الناس وبين فهم كتاب الله والشيطان قد يكون شيطان من الانس ما هو شيطان من الجن؟ وقد جاءوا مثلاً وضعوها لمن يريد ان يعرف كلام الله ما انزل الله جل وعلا به من سلطان - [00:18:10](#)

فقالوا لابد ان يكون الانسان عارفاً باللغة العربية. مجملها ومفصلها وعامها وخاصها ولابد ان يكون عالماً بالناسخ والمنسوخ. ولا ان يكون عالماً بالفصاحة والبلاغة. لا بد ان يكون ذكر ما يقرب من ثلاثين شرط - [00:18:40](#)

الانسان الذي يريد ان يتكلم في كتاب الله او في احاديث رسوله. يقول شيخ الاسلام هذه الشروط ما تجتمع في ابي بكر الصديق رضي الله عنه فيجعلونها حائلاً بين الانسان وبين - [00:19:10](#)

قنا فهمه لكتاب الله وهي من الشيطان. نعم. المسألة الرابعة وهي اعجب واعجب في كتب التفسير والحديث ومعرفتهم بمعنى الكلام وكون الله حال بينهم وبين قلوبهم حتى اعتقدوا ان فعل - [00:19:30](#)

قوم نوح افضل العبادات فاعتقدوا ان ما نهى الله ورسوله عنه فهو الكفر المدن المبيح للدم والمال المقصود بهذا يقول انه مع ظهور هذه المسألة ووضوحها وكونهم يقرأونها في كتب التفسير وغيرها فان الله جل وعلا حال بينهم وبين قلوبهم - [00:19:50](#)

ان يفقهوا ذلك. فوقعوا فيما وقع فيه قوم نوح واعتقدوا ان هذا الذي وقعوا فيه افضل العبادات. يعني ان العكوف على القبور وسؤال اصحابها والاستنجاد بهم فيلمات وطلب جلب المنافع ودفع الضرر من اصحاب القبور يرون انه - [00:20:20](#)

افضل الاعمال ويسمونه توسل ويسمونه حب للصالحين وكرامات الصالحين ويقولون كرامة الصالحين هي ثابتة لهم بعد مماتهم كثبوتها لهم قبل مماتهم في حال حياته وكل ما يعتمدون عليه دعاوي وربما اعتمدوا على المنامات - [00:20:50](#)

احلام وربما اعتمدوا على شيء يأتي به الشيطان لهم. ليضلهم في الظلال. والذي ينهي عن هذا ويأمر بما امر به رسول الهدى صلوات الله وسلامه عليه يقول هو مبتدأ هو ظالم هو خارجي او جاء بمذهب - [00:21:20](#)

عيسى من اهل السنة يكون من الذين يكفرون ويأخذون عليهم وهذا معنى قوله وصار التوحيد عندهم الذي جاءت به جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من اعظم الضلال عندهم يعني حسب عقيدتهم. نعم. مسألة الخامسة - [00:21:50](#)

التصريح باكرم المدبرين الا الشفاعة. يعني تصريح الذين عبدوا الاصنام. صرحوا انهم ما يريدون منهم الا الشفاعة. يعني ما يعتقدون انهم يخلقون مع الله انهم شركاء لله في الخلق والايجاب والتدبير والتصنيف. ما احد منهم اعتقد هذا. وان - [00:22:20](#)

كما يقول ادعوه ليشفعوا لي عند الله. هذا شرك المشركين. وليس عندهم شرك اكثر من ذلك. اما الذي يزعم ان المشركين يسجدون للاصنام لانهم يعتقدون انها تدبر وتتصرف نفس الكون فهذا كذب. كذب عليهم. ما كانوا يفعلون هذا. بل هذا تكذيب للقرآن. فان الله

جل وعلا - 00:22:50

تقول ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله بذلك فيقول جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي اجعل لكم الارض فراشا. والسمااء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرة رزقا لكم - 00:23:20
فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. يعلمون ان هذه الاشياء كلها بيد الله. وان الاصنام ليس لها شيء من ذلك. آآ شركهم هو طلب الشفاعة. آآ يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - 00:23:50

ويعبدونهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. هذه عبادتهم وهذه وهذا شركهم فهذا اخف من شرك المشركين اليوم. الذين يشركون في القبور. فانهم يزعمون ان اصحاب القبور الامور جلب المنافع ودفع ولهم تصرف وان الله ملكهم التصرف - 00:24:10
هكذا يقولون يتصرفون آآ يمكن يهزمون الاعداء ويمكن يجلبون النفع للانسان الخاص بان يوجدون له ولد او زوجة او رزق او ما اشبه ذلك. نعم المسألة السادسة عشر ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصورة ارادوا ذلك. المسألة السابعة عشرة - 00:24:40
البيان العظيم في قوله لا تدروني كما ابليغ النصارى ابن مريم وصلوات الله وسلامه على من بلغ البلاغ الاخير المسألة الثانية النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك شيئا لم يكن ما بلغه ولا سيما - 00:25:10

الامور التي تتعلق بعبادة الله جل وعلا. فانه بالغ فيها مبالغة مبالغة لم يترك شيئا من الامور التي تكون وسيلة الى فعل الشرك ونهى عنه وحسنها. فلما قالوا له انت سيدنا وابن سيدنا قال قولوا بقولكم. لا احب ان تطروني - 00:25:30
او ان تنزلوني فوق منزلتي التي انزلني الله جل وعلا اياها ان عبد الله ورسوله. فقولوا عبد الله ورسوله. فلما قال له الرجل ما شاء الله وشئت. فلا جعلتني لله ندا. ومعلوم ان له مشيئة. والمشيئة التي يفعل بها - 00:26:00

وهو يقوله امام فعل يفعله هو صلوات الله وسلامه عليه ولكن هذا منعا لان يدخل اليهم من هذا الباب. فيوقعهم في الظلال. كذلك لما قال قائل قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم. من هذا المنافق قال انه لا يستغاث بي. وانما يستغاث بالله. كل -

00:26:20

سدا للباب ومنعا من ان يقعوا في محذور مما نهى الله جل وعلا فهو صلوات الله وسلامه عليه ما ترك شيئا من الامور التي يمكن ان تكون وسيلة او طريقا الى الشرك الا وسدها ومنعها ونهى عنه. مبالغة في ذلك. ومن ذلك كونه نهى عن مدحه - 00:26:50
قال لا تطرون لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد الله ورسوله. قولوا عبد الله ورسوله نعم. المسألة الثامنة عشرة نصيحة وايانا بهلاك المتنطعين. نعم. المسألة التاسعة عشرة - 00:27:20

التصريح بانها لم تعبد حتى نسي العلم. ففيها بيان معرفة قدر وجوده. ومضرة فقده. بلا شك يعني وجود العلم والمقصود بالعلم العلم النافع العلم الشرعي العلم الموروث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:40

اما علم يكون من افكار الرجال وعبيستهم او يكون من التواضع التي واطعوا عليه او من علوم الدنيا فهي اما مظرة او نفعها قليل جدا. وانما النفع في العلم الشرعي الذي يهدي الى الله. واذا - 00:28:00

اذا العلم فقد الخير كله. وفقد العلم بموت العلماء. لان الكتب ما تفيد. هنا الكتب تجمع لا تفيد شيء. اذا كان الانسان لم يوفق الى من يدل على الفهم كيف يفهم؟ كيف يعرف المسائل - 00:28:30

كيف يسير طريق فانه يخطي اكثر مما يصيب. قد ينفع الكتب تنفع ولكن نفعها محدود. ليس في كل شيء. وقد يفهم فهما خطأ لابد ان يكون الانسان عارفا للادلة. المقصود ان العلم - 00:29:00

النافع هو ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم. هو ما في كتاب الله واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم. المسألة تشهد ان سبب موت العلماء. نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء - 00:29:30

من تغريد فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبدك؟ وهذا من الابواب التي كررها للحاجة اليها ونوعا العبارات فيها. لكثرة ما يقع الناس من مخالفة. ولا يزال الناس في هذا في امس الحاجة الى معرفة الحق في ذلك - 00:29:50
واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فان كثير منهم يقع في الشرك في ما كله انه جائز. والواقع انهم يخطئون في فهم الخطاب الذي

يتعلقون به مثلا يسمعون كلمة التوسل - 00:30:20

ان التوسل هو طلب الشفاعة من الاموات. التشفع بهم. لانهم وجدوا الناس هكذا يسمعون فظنوا ان هذا هو التوسل هو الوسيلة.

اذا قال الله جل وعلا وابتغوا اليه الوسيلة. قالوا - 00:30:50

ان نذهب الى الاولياء ونطلب منهم ان يشفعوا لنا عند الله ويقربون الى الله. فيكون الوسيلة التي امر الله الله جل وعلا بهي الشرك.

على حد قوله وزعمه. كذلك ما فهموا - 00:31:10

معنى العبادة التي امر الله جل وعلا بها الخلق فقال اعبدوا الله يا ايها الناس اعبدوا ربكم ما معنى ان نعبد ربنا؟ اي العبادة مجرد

السجود؟ العبادة كل شيء يتقرب به ويطلب نفعه او ضره يجب ان يكون من الله. والامور الغيبية - 00:31:30

او الامور التي ليست من الاسباب الظاهرة التي يباشرها الانسان كلها لا يجوز طلبها الا من الله جل وعلا. ومن اين للاموات انه يطلب

منهم ان ينفعوا ويضروا؟ هل عندهم اسباب - 00:32:00

كلب ما عندهم شي. ولا والاموات في الواقع اعجز من الاحياء الاحياء يقدرون على شيء ما يقدر عليه الاموات. مهما كان فكيف يطلب

من ميت انقطع عمله ولا يستطيع ان يزيد في صحيفة حسناته حسنة واحدة. ولا ان يمحو من سيئات - 00:32:20

سيئة واحدة بل ما استطاع ان يدفع الديدان عن بدنه ما يستطيع ثم يأتي انسان اكل ويلتجئ اليه ويدعوه. اين له الدعوة؟ والله

خلقك وكرمك بالعقل وسخر لك ما في الارض ثم تهبط بعقلك وبفعلك الى هذا - 00:32:50

المنحط الذي يملكك الله جل وعلا عليه. ويبغضك ويجعلك من ابعد الخلق عنه ولهذا صار المشرك الذي يجعل الدعاء والعبادة لغير الله

ميؤوسا من منه اذا مات على ذلك فهو في النار قطع الله قطع الرجاء منه - 00:33:20

نهائيا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وهل يجوز للمسلم انه مع ان الله جل وعلا لا يغفر الشرك ثم لا يتعرف

على الشرك ولا يعرف ما هو لا يجوز - 00:33:50

يجب ان يعرف الانسان الشرك ويعرف العبادة ويعرف التأله ما هو التأله؟ حتى لا يقع اي ما نهاه الله فالنقص كله يأتي الناس من هذه

النواحي اصل الدين اصل الدين - 00:34:10

في الاسلام الذي دعت اليه الرسل لا اله الا الله. وليس المقصود التلفظ بها وانما المقصود ان ينفي التأله عن غير الله ويثبت لله وحده.

هذا هو مقصوده ان يجعل التأله لله وحده وينفي عن غيره. وفي هذا الباب يقول ما جاء من التخليط - 00:34:30

في من عبد الله عند قبر رجل صالح. فكيف اذا عبده؟ كيف اذا عبد ذلك الصالح يعني يكون مشرك اذا عبد الرجل الصالح كان مشرك

والمشرك خالدا في جهنم اذا مات عليه - 00:35:00

انما هذا الوعيد في من عبد الله عند القبر. لان هذا وسيلة وسيلة الى عبادة القبر فنهى عن ذلك وغلظ فيه. نعم. قوله باب ما جاء من

التغريظة لمن عبد الله - 00:35:20

فكيف اذا عبده اي الرجل الصالح فان عبادته هي الشرك الاكبر وعبادة الله عنده وسيلة الى عبادته ووسائل الشرك محرمة. لانها تؤدي

الى الشرك الاكبر. وهو اعظم الذنوب. نعم. قال المصلي في الصحيح - 00:35:40

عن عائشة ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة وما فيها من من الصور فقال اولئك اذا مات

فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا مصورا فيه تلك - 00:36:00

اولئك شرار الخلق عند الله. هؤلاء جمعوا بين اثنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل هذا الحديث مخرج في الصحيحين. قوله في

الصحيح اني في الحديث الصحيح. وهو جاء من رواية ام سلمة وام حبيبة - 00:36:20

زوجتي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا ذكرته له في مرض موته صلوات الله وسلامه عليه. قال هذا القول انها رأت في كنيسة

والكنيسة هي معبد النصراني متعبد النصراني المكان الذي يتعبدون فيه. اخبرت انها رأت فيها - 00:36:40

انه صور متصور يضعنا فيها ثم يتعبدون فيها وقالوا لاني كشرا الناس فرار الخلق عند الله. لهم اذا مات فيهم الرجل الصالح والعمل

الصالح. اما قوله الرجل الصالح هو العبد الصالح - 00:37:10

هذا من الراوي شك هل قال الرسول صلى الله عليه وسلم العبد الصالح او قال الرجل الصالح؟ وكلاهما بمعنى واحد اذا مات فيهم الصالح صوروا صورته ووضعوها للتذكر كما هو - [00:37:30](#)

في قصة الماوية تذكر اعماله واجتهاد كاجتهاده هذا في الاصل ثم بعد ذلك التبرك به. يتبركون به. وربما يكون لاحياء ذكر وتعظيمه والصورة هي صورت وعلقت للتعظيم فهذا من اكبر المحرمات ومن اكبر وسائل الشرك. يدعو اليه. فالمقصود انه - [00:37:50](#)

واخبر انه شرار الخلق عند الله. شرار الخلق عند الله. هؤلاء الذين يصنعون هذا الصنيع. وآآ جعل التصوير مع العبادة عندها. انها من شر الناس فمثل ذلك كون الانسان يقصد قبراً ويصلي عنده او يقصد قبراً ويدعو الله - [00:38:30](#)

يكون داخلاً في كونه من شرار الخلق. هذا وجه الدليل لذلك. وهو واضح قوله في الصحيح اي الصحيحين قوله ان ام سلمة هي بنت ابي القرشية المخزومية تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:00](#)

بعد ابي سلمة سنة اربعين فقبل ثلاث وكانت قد هاجرت مع ابي سلمة للحبشة ماتت سنة اثنتين قوله ذكرتم ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الصحيحين انه وام سلمة ذكرها ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. والكنيسة بفتح الكاهن وكسر النون -

[00:39:30](#)

معبد النصرى قوم اولئك لكسر الكاف خطاب للمرأة. قوله اذا مات دينه قول العبد الصالح هذا والله اعلم شك من بعض رواة الحديث.

هل قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا او هذا - [00:40:00](#)

ففي تحري في الرواية وجواز الرواية بالمعنى. قوله وصوره في تلك الصور الاشارة ام سلمة وام حبيبة من التصاوير التي في

الكنيسة. قوله اولئك شرار الخلق عند الله وقد دعا صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كما سيأتي - [00:40:20](#)

وعلماء السوء الذين يدعون الى الضلال يقولون مستحب البناء على القبور هذا يستحب فيه اجر ويدعون الناس الى بذل الاموال في

ذلك والى فعل هذا وهذا في الواقع مصادمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فما حجة الفاعل؟ ما - [00:40:50](#)

الفاعل الذي يفعل مثل هذا اذا وقف بين يدي الله يقول غرني فلان قال لي انه يستحب فاتبعته ويكون ناج وسالم او مأجور ما يفيد

لان فلان ليس رسول كل انسان كلف ان يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط وان يتعرف على قوله وان - [00:41:20](#)

وانه اذا جاءه انسان يقول له هذا الامر مستحب او انه فيه فظل يقول ما الدليل؟ ما الدليل من قول الله وقول رسوله وربما لبس عليه

ربما يلبس اذا كان ما عنده علم لان - [00:41:50](#)

هؤلاء عندهم شبه وعندهم زيغ. ويريدون امور معينة. ان يضلوا الناس فيه ولهذا اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم انه اخوف ما

يخاف على امته هدى جدال منافق عليم بالقرآن. تبين ان المنافق يكون عليم. عليم اللسان بالقرآن. منافق ويعلم - [00:42:10](#)

ولكنه يكون ضالاً لابد من الاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولابد من الاهتمام بذلك. يهتم الانسان يهتم بامر

دينه اكثر من لامر دنياه. جلب الاموال وتحصيلها. تكون يعني همته بما يقدم - [00:42:40](#)

في صحائفه ويعمر به قبره اكثر مما يعمر به بيته. لان البيت لبسه فيه ليس كثيراً وان لابس ستين سنة او سبعين سنة ولكنه سيلبس

في قبره مئات السنين. مئات السنين - [00:43:10](#)

وليس الانسان اذا مات معناه انه صار نسياً منسياً كلاً هو حي في الواقع ولكن حياة اخرى ولا فهو حي اما ان يعذب واما ان ينعم. فلا

يجوز ان ينسى الانسان مستقبلاً - [00:43:30](#)

واهم شي ان تكون عباداته صحيحة. على وفق ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم هذا اهم شيء وليس المهم ان يكثر من العبادات يكثر

كثيراً لا المهم ان تكون - [00:43:50](#)

صحيحة وان يؤدي الواجب مثل الصلوات الخمس والزكاة صوم رمضان والحج اذا ادى هذا وصارت العبادة صحيحة فهو من اهل

الجنة. بلا شك اذا جاء بها كما ينبغي يلزم ان يقوم الليل وان يصوم النهار وان يتصدق بامواله ليس هذا لازم - [00:44:10](#)

واهم شيء ان تكون عبادته كلها لله خالصة والعلماء يقولون الدين الاسلامي مبني على شيئين. ان تكون العبادة خالصة فهو ان تكون

العبادة لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. ما نعبد الله الا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:44:40](#)

تكون عبادتنا خالصة لله جل وعلا. من الكثرة فهي امر اخر. الكثرة لا شك انها يتحصل بها الدرجات العالية. ولكن اذا نجى الانسان من العذاب وسلم فقد فاز. ومن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز - [00:45:10](#)

مهما كان مهما كان عمله ومهما كانت درجته. دع عنك التفاوت في الدرجات. المهم ان تزحزح عن النار وتدخل الجنة. الشقاء الابدی ان يموت الانسان مشركا هذي هذي الشقاء في الواقع. ولهذا يعني يجب على الانسان ان يعتني بذلك كثيرا - [00:45:40](#)

فكيف مثلا علماء يكتبون الكتب في التفسير في روح الحديث في كلام وفي الفقه اصول الفقه وغيرها. ويدعون الناس الى عمارة القبور عليها والعكوف عندها. عكس ما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم. كيف يكون هذا - [00:46:10](#)

من للانسان اذا اغتر بهؤلاء؟ الانسان ليس معذور ولا ينفعه اذا قال يوم القيامة لربه رب هؤلاء غروني وظروني ما ينفع كما اخبر الله جل وعلا ان الضعفاء يقولون المأ من الكبراء القادة الذين يقودونهم يقولون ربنا هؤلاء - [00:46:40](#)

يظنون فاتهم ضعفا من النار. يكفي هذا؟ ما يكفي. يقول الله جل وعلا لكل ضعف لهم ولكم لان ما كلفتم ان تتبعوهم آ المسألة واضحة في الواقع الرسول صلى الله عليه وسلم ينهى عن اه اسراج القبور ويلعن من اسرجها ومن حصصها - [00:47:10](#)

ويأمر بتسويتها. ثم يأتي هؤلاء ويأمرهم بعمارته والبناء عليها والاسراج عليها. واذا قيل لهم قالوا الذي في صحيح مسلم حديث ابي الهياج الاسدي في صحيح مسلم ضعيف وقولهم صحيح هكذا يقولون هكذا يقولون صراحة - [00:47:40](#)

الظلال ما له حد. فيجب الانسان ان يكون على قصيرة على قصيرة من امره والرسول صلى الله عليه وسلم قد انذر وبلغ وقامت الحجة على الناس ببلاغه. فلا حجة للانسان على ربه بقول فلان او فلان نعم. قال قال البيضاوي - [00:48:10](#)

كانت اليهود والنصارى يسجدون لقبور الانبياء تعظيما لشأنهم ويجعلونها قبلة يتوجهون في الصلاة نحورها واتخذوها جعلهم النبي صلى الله عليه وسلم قال القرطبي وانما صور اوائلكم الصور ليتأسوا بها ويتذكر اعمالكم الصالحة فيجتهدوا في اختنادهم ويعبدوا الله عند قبورهم ثم خلقهم قوم جهلوا - [00:48:40](#)

نوسوس لكم الشيطان ان اسلامهم كانوا يعبدون هذه السور ويعظمونها فحذر النبي صلى الله عليه وسلم لذلك سدا للجريمة المؤدية الى ذلك. قوله فهؤلاء جمعوا بين فتنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل - [00:49:10](#)

هذا من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ذكره المصنف رحمه الله تنبيهها على ما وقع من شدة الفتنة بالقبور والتماثيل. فان الفتنة بالقبور كالفتنة بالاصنام او اشد. قال شيخ الاسلام رحمه الله - [00:49:30](#)

وهذه العلة التي لاجلها نهى الشارع صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ المساجد على القبور هي التي اوقعت كثيرا من الامم اما في الشيخ الاكبر او فيما دونه من الشرك. فان النفوس قد اشركت قد اشركت بتماثيل الصالحين - [00:49:50](#)

وتماثيل يزعمون انها طلاس الكواكب ونحو ذلك. فان الشرك بقبر الرجل الذي يعتقد صلاحه اقرب الى النفوس من الشرك بخشبة او حجر. ولهذا تجد اهل الشرك يتبرعون ويخضعون ويعبدون بهم عبادة لا يفعلونها في بيوت الله ولا وقت السحر. ومنهم من يسجد لها واكثرهم يرجون من بركة - [00:50:10](#)

الصلاة عندها والدعاء ما لا يرجونه في المساجد. فلاجل هذه المفسدة حسم النبي صلى الله عليه وسلم مادتها حتى نهى عن الصلاة في المقبرة مطلقا. وان لم يقصد وان لم يقصد المصلي بركة البقعة بصلاته كما - [00:50:40](#)

بصلته بركة المساجد. كما نهى عن الصلاة وقت طلوع الشمس وغروبها. لانها اوقات يقصى يقصد فيها المشركون الصلاة للشمس. فنهى امته عن الصلاة حينئذ حينئذ وان لم يقصد ما قصده المشركون - [00:51:00](#)

سدا للذريعة. واما اذا قصد الرجل الصلاة عند القبور متبركا بالصلاة. في تلك البقعة فهذا عين لله ولرسوله والمخالفة لدينه. وابتداع وابتداع دين لم يأذن به الله. فان المسلمين قد - [00:51:20](#)

اسمعوا على ما علموا بالاضطرار من دين الرسول صلى الله عليه وسلم ان الصلاة عند القبور منهي عنها وانه صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذها مساجد. فمن اعظم المحدثات واسباب الشرك الصلاة عند - [00:51:40](#)

واتخاذها مساجد وبناء المساجد وبناء المساجد عليها. نهى الرسول صلى الله عليه وسلم الذين يبنون على المساجد على قبور

المساجد ليس لاجل يقول هؤلاء ليس لاجل نجاسة المقابر او نجاسة القبر التي يزعمون الناس - [00:52:00](#)

ولهذا ما في فرق بين كون المقبرة تكون قديمة او حديثة. ولا في في اشارة اهل القول الصحيح عند العلماء الذين فهموا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كونها - [00:52:30](#)

قبور متعددة او قبر واحد. ولا فيه فرق كون المسجد يوم وضع فيه قبر ان يكون في قبلة القبر المسجد او خلفه او يمينه او شماله. كله سواء الصلاة فيه باطلة. اذا كان المسجد بني على القبر او وضع القبر فيه - [00:52:50](#)

لكن اذا كان المسجد سابقا وجب ان يزار القبر ينبش ويذهب به الى المقبرة. اما اذا بني اسجد على المقبرة على القبر يجب ان يهدم المسجد. لانه ظالم. ووضع غير شرعي - [00:53:20](#)

مخالف لامر الرسول صلى الله عليه وسلم وقوله وكل هذا خوفا من ان يتعلق قلب المسلم بغير الله جل وعلا. وقد علم كيف الناس القبور كيف صارت المقابر المعابد واصنام تقصد هو بسبب هذا بسبب تعظيم القبور - [00:53:40](#)

ولهذا نهى صلوات الله وسلامه عليه ان ترفع القبور ويزاد عليها غير ترابها امر بان ان تسوى في الارض وكذلك نهى عن تجسيسها او وهذا في صحيح مسلم وفي سنن ابي داود زيادة الكتابة عليه - [00:54:10](#)

الكتابة عليها ايضا كل هذا لاجل الا تكون وسيلة الى عبادتها والى دعاء اصحابها من فيها. فان هذا من اعظم ما يصد عن عبادة الله واعظم سائل الشرك حتى يكون ذلك شركا صريح. كما هو واقع كثير من الناس - [00:54:40](#)

ولكن اذا لم يفهم الانسان دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم وما جاء به وان الدين يجب ان يكون لله وحده. ولا يكون منه شيء لغيره. فانه يقع في المخالفات وفي - [00:55:10](#)

مصادمات كما ذكر يعني المحادة لله ولرسوله. والمحادة هي ان يعلم امر الرسول صلى الله عليه وسلم ثم يخالفه ويكون مقابلا لامره تماما محادا له خالفوا قصد سواء طلب التأويل او لم يطلبه. كما هو فعله - [00:55:30](#)

كثير ممن يدعو الى الوثنية. ووثنية ليست كوثنية الجاهلية اعظم. لان وهو في الواقع اشركوا في اصحاب القبور شرك العباداة وشرك الربوبية. اما يشركون فكانوا اعقل منهم. المشركون الذين بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. اعقل منهم بكثير - [00:56:00](#)

حيث علموا يقينا ان التصرف لله وحده. وان هؤلاء فقط يستشفع بهم ويجعلون وسائط جعلوه مسائط بينهم وبين ربهم. اما هؤلاء فصاروا يزعمون ان هؤلاء المدفونين في هذه في بقاع انهم يتصرفون وانهم يجلبون النفع ويدفعون الضر بانفسهم - [00:56:30](#)

ان البلد الفلاني تدفع عنه الافات. والكوارث لاجل قبور الصالحين. هكذا وهذا شرك ما وقع فيه المشركون القدامى. نعم قال وقد تواترت وقد تواترت النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عن ذلك والتغليط - [00:57:00](#)

وقد صرح عامة الطوائف بالنهي عن بناء المساجد عليها متابعة منهم للسنة الصحيحة الصريحة اصحاب احمد وغيرهم من اصحاب ما لك والشافعي بتحريم ذلك. وطائفة اطلقت الكراهة. الواقع ان الخلاف موجود عندهم ولكن خلاف المتأخرين في مثل هذه المسألة ينبغي الا يلتفت - [00:57:30](#)

لانه مخالف لنصوص الرسول صلى الله عليه وسلم تماما. تمام المخالفة واذا خالف قول الانسان قول الله جل وعلا او قول رسوله صلى الله عليه وسلم لا يجوز ان يؤخذ به - [00:58:00](#)

وبغض النظر عن صاحب القول انه قد يكون مثلا جهل هذا الشيء او التبس عليه او لا يكون له عذر. قد يكون له عذر وقد لا يكون له عذر. لكن الانسان اذا علم - [00:58:20](#)

يقول الله جل وعلا وقول رسوله صلى الله عليه وسلم يجب ان يأخذ بقول الله وقول رسوله ولا يلتفت الى قول قائل مهما كان مهما كانت امامته يعني وعلمه ومن المعلوم ان ائمة الهدى - [00:58:40](#)

من الائمة مثلا الاربعة او غيرهم من اقرانهم واتباعهم من علماء المسلمين انهم لا يقصدون مخالفة الله جل وعلا من مخالفة رسوله صلى الله عليه وسلم. وما حصل التعلق بالقبور وآ - [00:59:00](#)

التعبد عند اصحابها وقسطها الا في الازمنة المتأخرة. واما ما يذكر في كتب الفقه من الكراهة مجرد الكراهة فانهم يذكرون مثلا سواء

في هنا او في غيرها من الكتب التي يزعمون انها لاصحاب المذاهب للائمة - 00:59:20

يذكرون ان هذا مكروه. وان الصلاة في المقبرة مكروهة. فيأتي من بعدهم ويقول الكراهة هل هي كراهة التنزيه او كراهة التحريم؟ ويختلفون في هذا. هذا يلتفت الي لانها حديث الرسول صلى الله عليه وسلم صريحة في ذلك ولا نحتاج الى قول فلان فيها وقول فلان - 00:59:50

الانسان اذا استبان له قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم لا يجوز له ان يأكل بقول احد من الناس مهما كان قد قال الامام ما لك رحمه الله كل يؤخذ من قوله ويترك الا - 01:00:20

يا صاحب هذا القبر صلوات الله وسلامه عليه. كان يقول ذلك لانه كان بجوار قبر الرسول صلى الله عليه وسلم فانه اذا قال قولاً وجب اتباعه واخذه. والله جل وعلا يقول فليحذر - 01:00:40

الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. والايما ان كثير رحمه الله على هذه الآية بعد ما ذكر اقوال بعض الائمة ان الفتنة المقصود بها من الشرك - 01:01:00

ان الانسان اذا رد قول الرسول صلى الله عليه وسلم يزيغ قلبه فيكره الحق ويؤسره يؤسر الباطل على الحق فيكون بذلك عابدا لهواه او عابدا متبعوا واما العذاب الاليم فهو العذاب العاجل في الدنيا. قبل الآخرة. اما الآخرة فالامر اشد - 01:01:20

ذلك واعظم لهذا يقول الامام احمد عجب ومن عرفوا الحديث وصحة سنده يذهبون الى قول سفيان وقصده لسفيان سفيان الثوري رحمه الله الامام المشهور. يذهبون الى قول سفيان والله جل وعلا يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - 01:01:50

ثم يقول اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك. لعله يرد بعض قوله. سيقع في قلبه زيغ فيهلك. فيقع في قلبه زيغ فيهلك. وجاء عن ابن عباس رضي الله عنهما لما كان يأمر بمتعة الحج. ف قيل له ان ابا بكر وعمر - 01:02:30

تتهيان عن المتعة. وقال اقول لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعتزطون علي بقول لابي بكر وعمر يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السم. هذا وهو قول ابي بكر وعمر - 01:03:00

بقول انسان متأخر قد قل نصيبه من العلم وتعظيم للرسول صلى الله عليه وسلم ليس في هوى النفوس اتباع الشهوات وانما تعظيمه صلوات الله وسلامه عليه باتباع امره. كذلك محبته صلوات الله وسلامه عليه. فان محبة الرسول - 01:03:20

يقول صلى الله عليه وسلم باتباع امره وطاعته. ليست بالدعوى وليست بالبدع. واحداث امور اكرهها هو صلوات الله وسلامه عليه. لانه كان يقول في خطبه وفي كل خير الهدي هدي خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم يقول ان اصدق الحديث - 01:03:50

اذ كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها دائما يردد هذا شر الامور محدثاتها في صحيح مسلم انه صلوات الله وسلامه عليه قال كل امر كل من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. من عمل عملا - 01:04:20

ليس عليه امرنا فهو رد. فاذا الامر الذي هو عبادة يتقرب من ربه الى الله ان لم يكن عليه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مردود على صاحبه. لا خير فيه - 01:04:50

ولا يقبل لا يصاب عليه. وهذا في مجرد البدع. فكيف اذا كان الامر فيه تعبد لله فيه صرف حق الله جل وعلا لمخلوق ضعيف. هل يكون هذا عرس الله هل يكون قدر الله قدره؟ تعالى الله وتقدس. ما - 01:05:10

لا ترجون لله وقارا. وقد خلقكم اطوارا. الم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا ما احقر الانسان! ما احقر الخلق كلهم بالنسبة لله جل وعلا. ولهذا اذا صار يوم القيامة - 01:05:40

معهم جل وعلا في صعيد واحد يتبين الغبن العظيم الذي لو قدر ان انسانا يموت سببه مات الخلق ولكن ما في موت. على ايديهم بالندامة ويعودون على الذين كانوا - 01:06:00

يسرفون اليهم هذه الامور بالبغض والكراهية بل باللعن ولكن اذا كانوا لم يأمرهم بهذا ولم يدعوا اليه فهم براء من من افعالهم فاخبر الله جل وعلا عن الملائكة الذين يقول لهم الملائكة وغيرهم من الانبياء والصالحين - 01:06:20

انه يقول لهم اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ تقريراً وقوع بهؤلاء العابدين. فيقولون ويسأل الذين عبدوا اولاً اول يوجه السؤال الى المعبود هؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ فيقولون سبحانه انت ولينا من دونهم بل كانوا - [01:06:50](#)

الجن الجن الشياطين التي امرتهم. لا يلزم ان يكون تكون عبادة الشيطان الشيطان نفسه يتجسد امامهم او انهم يجسدونه. ولكن الذي يطيع من امره بالمعصية فهو وعابد له. عابد له. حق الله - [01:07:20](#)

هو ان يكون التعلق والتعبد والرجاء والخوف والاناة والتوبة وغير ذلك كلها له. ليس لاحد من الخلق فيها شيء. لانه خلق عباده ليعبدوه لا يجوز ان يخل بهذا الجانب يجب ان يحمى كما حماه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:07:50](#)

وصانا غير ان عدم الاهتمام بما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم وما جاء به هو الذي يوقع في الخلل وفي النقص ثم يوقع في الشرك نسأل الله العافية والا كيف يتصور - [01:08:20](#)

صور الانسان ان اناسا يتحصلون على اعلى شهادة في اليوم اعلى شهادة في العلم يصبح احدهم يقرر الشرك الذي يقع عند القبور كانه امر مستحب بل يقولون انه مستحب. لانه توسل. اين العلم - [01:08:40](#)

وما فائدة العلم اذا كان هذه النتائج؟ هذه نتيجته. ثم بعد هذا هذا الكلام وهذا الذي التطهيرات تقدم للمطابع فتطبعها ثم تنشر العالم الاسلامي والناس في العالم الاسلامي ما كلهم يميز بين الحق والباطل. كثير منهم يغتر بالاسم - [01:09:10](#)

اذا رأى اذا رأى على الكتاب الدكتور الفلاني او العالم الفلاني الذي من صفة كذا وكذا تمسك بهذا. وصار كأنه متيقن بان بان هذا حق. لانه ليس عنده ميز. وان كان غير معذور. لان الناس كلهم - [01:09:40](#)

يجب عليهم ان يأخذوا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا ينفعهم قول الدكتور الفلاني والعالم الفلاني. كما اخبرنا ربنا جل وعلا انه اذا كان يوم القيامة يقول الاتباع لاتباعهم ربنا هؤلاء يظنون - [01:10:10](#)

ما يفيد الله جل وعلا يعذب الجميع. وقد جاءكم الرسل. فلماذا فلماذا ما اجبتموهم؟ هل هؤلاء رسل لكم؟ هل جاءوكم بسلطان؟ هل جاءوكم بوحي؟ من عندي؟ ما المألحة ذي الحجة على الله جل وعلا. ثم ان هذا الشيء لا يجوز التفريط فيه. ولا يجوز - [01:10:30](#)

عدم الاهتمام بذلك لان الامر خطر جداً. اخطر من ان يتصور الانسان الذي لا يعرف الحقائق اخطر بكثير. ذلك ان الانسان قد يكون على شيء يظن انه حق ثم يموت عليه وهو باطل فيهلك. هل يمكنه ان يعود مرة اخرى ليصبح؟ ليصلح ما فسد - [01:11:00](#)

كلا اف امكانية انسان عمره ما ينبت مرة اخرى العمر واحد فاذا ان يحسن وضعه وقصده ونيته وعبادته لربه جل وعلا في هذه الحياة فانه اذا مات لا يفيد كونه تعلق على فلان او فلان او اغتر بفلان - [01:11:30](#)

وكل انسان مسئول والله جل وعلا اخبر عن الرسل انهم يسألون فلنساءن الذين ارسل اليهم ولنساءن المرسلين. يوم يجمع الله الرسل. فيقول ماذا اجبتم يجمعون ويسألون اولاً لماذا لم تجابوا؟ الامر شديد جداً - [01:12:00](#)

قل لهم الرسل سلطة على الخلق. الرسل جاءوا يبلغون الرسالة فقط. ولكن حتى يعلم جاني خطر موقفه وانه يستحق اليم العذاب هذا في كل مجرم فان الله جل وعلا اخبرنا انه يسأل البنت المقتولة - [01:12:30](#)

التي تدفن حية. تسأل اولاً قبل الفاعل. قبل من دفنه. واذا موعودة سئلت باي ذنب قتلت؟ تسأل باي ذنب قتلت؟ وهل لها هل تستطيع مثلاً هي ان تدافع عن نفسها او انها تأتي بالحجج؟ فكيف بالقاتل - [01:13:00](#)

ماذا يقال فيك؟ فكذلك الذين جاءتهم الرسل ما لهم حجة لان الرسل بينوا ووضحوا كما امرهم الله جل وعلا ولا نحتاج الى بيان بعض والناس الذين اغتروا سواء قصدوا الاغترار او انهم وقعوا في التقليد الاعمى - [01:13:30](#)

اه التعصب الشديد لفلان وفلان. فان النفوس يعني تحمل صاحبها على الهلاك على الهلاك التعصب حتى انه من العجب انه يقال لبعضهم وهو في مقام الذم لبعض اهل العلم. والقدح فيهم - [01:14:00](#)

فيقول له قائل يا فلان اتق الله. فاننا نرجو ان الله جل وعلا يجمعك مع خصمك هذا في الجنة. ماذا يقول؟ يقول الجنة التي يكون فيها فلان لا اريدها. هذا كلام - [01:14:30](#)

شدة التعصب وشدة اه يعني البغض لبغض الامور وهي حق تدعو الانسان الى ان يقول مثل هذا القول. فما بالك بالشيء الذي لا يكون

فيه هذا الشيء فقط انه هو على علم. ويكون في الواقع هو على جهل - [01:14:50](#)

يعني جاهل ويجهل انه جاهل. هذي المصيبة. فان كنت تدري فتلك مصيبة ان كنت لا تدري فتلك مصيبة وان كنت تدري فالمصيبة اعظم. يعني الله جل وعلا خلق خلق لعبادته فقط ما هو لعبادة القبور ولا لعبادة الانبياء. ولا لعبادة احد من الخلق - [01:15:20](#)

العبادة خالص حقه لا يقبل مع لا يقبل من العبادة اذا كان معه فيها احد شيء يرددها كلها. كما في الحديث القدسي يقول الله جل وعلا انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. قال - [01:15:50](#)

وطائفة اطلقت الكراهة والذي ينبغي ان تحمل على كراهة التحريم. احسانا للظن بالعلماء بهم ان يجوزوا فعل ما تواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعن فاعله والنهي عنه. انتهى كلامه رحمه الله - [01:16:20](#)

الله تعالى قال المصنف ولهما عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم يطرح خميسة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها فقال كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. يحذروا ما صنعوا ولولا ذلك ابرز -

[01:16:40](#)

قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا اخرجاه. لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم المقصود بقوله نزل يعني نزل الموت به.

وسكراته والخميسة هي الكساء الذي يتلحف به وقد يوضع على البدن - [01:17:10](#)

على وجهه فاذا اغتم يعني ضاق نفسه لشدة آآ الكرب الذي يكون قبل الموت. وهذا يدلنا على انه صلوات الله وسلامه عليه. كان عنده

نزع شديد. يتضاعف اجره صلوات الله وسلامه عليه. ومع ذلك - [01:17:40](#)

كما نسي امته وقد سبق انه قال قبل ذلك قال كلاما يحذر من اتخاذ القبور لما قالت له ام سلمة عن الكنيسة التي في الحبشة وما فيها

من التصاوير. قال اولئك شرار الخلق انهم اذا مات فيهم - [01:18:10](#)

الصالح او قال العبد الصالح صوروا تصاويره ووضعوها وبنوا عليها كنائس كنيسهم يقول اولئك شرار الخلق شرار خلق الله يحذر ان

تقع امته في هذا في هذا الشيء ومعلوم ان كنائسهم بمنزلة المساجد مساجد المسلمين. ولهذا - [01:18:40](#)

جعل هذا دليلا على الترجمة التي ترجمها ان انه لا يجوز ان يتعبد لله عند القبور وان كانت العبادة خالصة لله. ولكن المكان ممنوع.

ممنوع ان تقع فيه العبادة خوفا ان تكون ان يكون هذا التعبد وسيلة الى ان تكون العبادة لغير - [01:19:10](#)

بينما هو كذلك وهو بهذه الحالة اذا اغتم القى خميس عن وجهه قال هذا القول يقول انه يلعن اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم

مساجد. لعنة الله عليهم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - [01:19:40](#)

ثم ينتهي الى هنا قوله صلوات الله وسلامه عليه. ولماذا في هذه الحالة وفي هذا الوقت يقول هذا القول ما المقصود؟ كل من عرف

الحالة وسمع القول مقصوده صلوات الله وسلامه عليه. انه يحذر مما وقعوا فيه. حذر امته مما وقع - [01:20:10](#)

وفي وهذا من ثمان تبليغه وتمام نصحه صلوات الله وسلامه عليه. ثم فقله ان انه لولا ذلك لابرز قبره هذا ليس من قوله صلى الله

عليه وسلم وانما هو من قول عائشة او قول غيرها لولا ذلك - [01:20:40](#)

فلأبرز قبره. يعني ابرز وضع في البقيع مع اصحابه. ولكن خشي ان يتخذ مسجدا يعني يتعبد عنده. وما كانوا يخشون انهم يعبدونه

ما كان الصحابة يخشون انهم يعبدون الرسول ولكن يخشى ان يأتي من لا يعرف - [01:21:10](#)

من لا يعرف هديه وامره فيقصد قبره للتعبد عنده. فيكون بذلك مخالفا لما قاله صلوات الله وسلامه عليه. وفي هذا دليل على انه ما

ذكر لهم مكان القبر وانما هذا من اجتهادهم كونهم دفنوه في بيته. صلوات - [01:21:40](#)

الله والسلام عليه مع انه جاء في الحديث عن ابي بكر رضي الله عنه انه ذكر عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال ان الانبياء

يدفنون في في المكان الذي ماتوا فيه. فدفنوه في مكانه الا - [01:22:10](#)

الذي مات فيه صلوات الله وسلامه عليه. وهو في حجرة عائشة في بيتها. لانه لم وقع في المرض اول ما وقع صار كل يوم عند زوجة

من زوجاته يقسم بينهم - [01:22:30](#)

هو مريض. سم بعد ذلك لما شق عليه جمعهن واستأذنهن. قال اذا اذنتن النبي ان امرض في بيت عائشة فاذن له. استأذنهن ان كن

مرضه في بيت عائشة. فاذن له لو لم يأذن ما ما فعل ذلك - [01:22:50](#)

صار في اخر الامر في بيت عائشة والبيت عبارة عن غرفة واحدة فقط كل واحدة من زوجاته التسع وكان يقسم لهن الا سوده لانها وهبت يومها لعائشة لتلتمس رضا رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانها تعرف - [01:23:20](#)

انه يحبها. وهبت لها له يومه. فصار كونوا عند عائشة يومين فالمقصود ان كل واحدة منهن لها غرفة واحدة. والغرفة قبل لا تتسع الا للسريير وللأغراض التي لا بد منها الاناء الذي - [01:23:50](#)

توضاً به وما اشبه ذلك. ولهذا لم تتسع الا للقبور الثلاثة فقط هذه هذه الغرفة كلها. ما وسعت الا القبور الثلاث. مع انها خولفت حتى تتسع لها كل واحد صارت رجلاه عند رأس الآخر. حتى تكون واسعة له - [01:24:20](#)

اما الحديث الذي في الصحيح في صحيح البخاري ما بين منبري وقبري روضة من رياض الجنة. فالظاهر انه مغير من من الراوي. الراوي نفسه غير لفظه وبديل انه جاء في الرواية الاخرى ما بين بيتي ومنبري ما بين بيتي ومنبري - [01:24:50](#)

صوت من رياض الجنة. فغير فيما بعد من بعض الرواة بدل البيت جاء القبر ما بين ولو كان هذا ثابت ما اختلف الصحابة في ذلك. لو كان يعني ثابت انه قال ما بين - [01:25:20](#)

منبري وقبري روضة من رياض الجنة ما اختلفوا اين يكبرون؟ اين يدفنون؟ ان هذا نص صريح وجاء عن عدد من الصحابة رووا فدل هذا على ان اللفظ قد وانما الصوام ما بين منبري وبيتي. رويت من رياض الجنة كما هو في - [01:25:40](#)

بعض الروايات الرواية التي في الصحيح ايضا فثم ان قوله ولكن خشي هذا في رواية يعني جاءت هذه الكلمة مضمومة الخاء اه مفتوحة الخاء. خشي وخشي. فاذا كان بالظن فمعنى ذلك ان الصحابة - [01:26:10](#)

وهم الذين خشوا ذلك. اما اذا كان بالفتح فيكون هو صلوات الله وسلامه عليه خشية ذلك وهذا بعيد هذا بعيد لانه لو وقع ذلك ما صار عنده خلاف. حين يدفنونه فانهم اختلفوا حين يدفنونه. حتى - [01:26:40](#)

روى لهم ابو بكر رضي الله عنه الحديث والابراز يعني هي العادة التي جرت ما اعتادوا ان احدا يدفن في بيته. ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم خشوا ان يقع فوقه وهذا في الواقع. يعني وقع لغيره - [01:27:00](#)

ممن لا يدانيه. بل لا يداني لباسه الذي يكون عليه بل لا يداني نعاله صلوات الله وسلامه عليه. فهو لا يجوز ان احدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مهما كان آ لا شك ان الفتنة في هذا تكون اقرب واكثر - [01:27:30](#)

لهذا يوجد الان كثير من الناس الذين لا يعرفون التوحيد كما ينبغي حقوق الله لو يتمكن من حمل ترابه واكل ترابه والسجود عليه لفعل. كثير من الناس لو تمكن من انه يأكل التراب الذي على قبره لا اكله. ولو يتمكن انه يسجد عليه سجد. ويرى ان - [01:28:00](#)

هذا هو غاية المنى. للجهل لجهلهم. جهلهم بدين الرسول صلى الله عليه وسلم وما يحبه وما يكرهه. لان هذا مكروه. بل هو من ابغض ما يكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:28:30](#)

في هذا ان الله جل وعلا حمى نبيه صلى الله عليه وسلم وصانه فان انه كان يدعو ويقول اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله - [01:28:50](#)

على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. الا اني انهاكم عن ذلك. ولهذا الائمة كرهوا التردد اليه للزيارة. والامام مالك رحمه الله كره لفظ الزيارة ان والانسان زرت قبر الرسول صلى الله عليه وسلم. يقول ما ينبغي هذا ما جاء ولا يكون قبر الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:29:10](#)

كقبر غيره فصانه الله جل وعلا وحماه ان يصل اليه الناس بالغوا بالغ السلف في حمايته حتى بنوا عليه شيطان واغلقوها من جميع من السقف ومن الجوانب كلها مغلقة ولا حجر اليه. ثم بنيت اه - [01:29:40](#)

الجدران التي تبدأ عن يمين القبر وشماله جدارين ثم ينحرفان حتى ينتهيان بزاوية من جهة الشمال لان لا يستقبل في الصلاة. ولكن غير هذا بما ثم يعني هجر بنزول الشبك الذي وضع الذهب فصار الظلم كان الناس يستقبلونه والانسان له نيته وقصده - [01:30:10](#)

اذا كان في استقباله يقصد القبر فله هذه النية. اما هو فهو بين الناس وبينه حيطان كثيرة ما هو حائط ولا حائطين. وحوائل ولا يمكن

انه يسيء اليه ولكن الانسان اذا كان نيته شيء فانما الاعمال بالنيات. نعم - 01:30:40

قال الشارخ رحمه الله تعالى قوله ولهما عنها اي عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم رفيقا يطرح

خميصه له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك - 01:31:10

لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذرهم ما صنعوا ولولا ذلك ابرز غير انه خشي ان يتخذ مسجدا اخرجاه.

قوله ولهما الصواب ان يقال خشي هذا هو الراجح خشي هذا هو الراجح وان كان بعض العلماء يعني ربطوه - 01:31:30

خشى فاذا كان خشي فهو الذي امر بذلك ولكن هذا ما علمنا به لانهم لو كان ذلك في امره ما حصل خلاف بينهم اين يدفنوه؟ ثم تقدم

اللعن ما هو؟ معنى اللعن وان الله يلعن من يشاء. كما انه يرحم من يشاء - 01:32:00

ملعون والملعون من حقت عليه اللعنة. واللعن معناها هو الطرد والابعاد عن الرحمة ومظانها فاذا صار الانسان ملعونا فمعنى ذلك انه

مطروء مبعد عن عن الخير كله عن رحمة الله - 01:32:30

واذا كان طرد عن رحمة الله فرحمة الله وسعت كل شيء. معنى ذلك انه من اشر الخلق صلوا على العاشر. والرسول صلى الله عليه

وسلم يلعن من يلعنه الله. يلعن من لعنه الله - 01:32:50

فالذي استحق اللعن يلعن. ولكن قد مثلا يلعن قوما لانهم يستحقون ذلك ثم تتغير احوالهم تفضل الله جل وعلا عليهم بالتوبة كما سبب

في قصة احد انه لعن عددا من رؤساء الكفار - 01:33:10

حرف ما تاب الله عليه بعد ذلك. اما مثل هذا في مثل بيان الاحكام. فانه يدل ذلك على اقل ما يقال ان فعل هذا من الكبائر الكبائر

ذنوب الذنوب الكبيرة - 01:33:40

اقل ما يقال في هذا. ما يلعن الا من خالف امر الله او امر رسوله لان هذا ما هو لان شخص معين فعل فعلا معين فلعن هذا امره اسهل

- 01:34:00